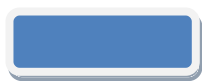


**المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة
الفاطمية نماذج مختارة (دراسة تاريخية)**
(٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٨-١١٧١ م)

**الاستاذ المساعد الدكتور
محمود شاكر مشعان
الكلية التربوية المفتوحة - بابل**



المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية نماذج مختارة (دراسة تاريخية)

(٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٨-١١٧١ م)

The political and cultural aspects of women in the Fatimid state Selected
models " study history"

(358-567 AH / 968-1171 AD)

الاستاذ المساعد الدكتور

محمود شاكر مشعان

الكلية التربوية المفتوحة - بابل

A.Prof. Mahmood Shakir Misha'an

The Open Educational College – Babylon

E –mail: drmahmodshaker@gmail.com

الملخص:

إنَّ حضور النساء في هرم الدولة الفاطمية له امتداد في موطنها الأصلي أي قبل فتح مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) وبناء مدينة القاهرة كعاصمة جديدة للدولة الفاطمية، إذ كان للنساء أثر واضح في جميع شؤون الحياة، على الرغم من التقاليد التي فرضتها ظروف المجتمع، ولعبت نماذج من نساء القصر دوراً كبيراً في السياسة على الصعيد الداخلي والخارجي، ففي السياسة الداخلية كان أثرهن واضحاً في تثبيت السلطة الفاطمية في مصر من خلال الدور

الذي أدَّيَّته في التأثير على مجرى الأحداث لصالح الخلافة، أما على الصعيد الخارجي فتتمكنت النساء من عقد المعاهدات الدولية، ولا أنسى دور النساء الفاطميات وما له من أثر في نشر الدعوة الفاطمية، فضلاً عن الأثر الكبير في مجال النهضة العمرانية، وكان دور نساء الدولة الفاطمية إيجابياً، إذ حافظنَّ على قوة الدولة الفاطمية وحرصنَّ على بقاء الخلافة في البيت الفاطمي.

الكلمات المفتاحية:

الدولة الفاطمية، المشهد السياسي، ست الملك،

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

العزیز بالله، أثر، رصد، القصر الفاطمي.

المقدمة:

شهد التاريخ الإسلامي نماذج عديدة من النساء اللاتي أسهمن في كتابة التاريخ سواء في الخلافة الإسلامية بشكل عام أو في التاريخ الإسلامي لمصر الفاطمية بوجه خاص وذلك بفضل ما حققته الشريعة الإسلامية من العدالة والمساواة في شؤون الحياة وجاء التأكيد على ذلك في القرآن الكريم، إذ قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ...﴾^(١) فضلاً عن تأكيد الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لأهلي..."^(٢). وإن حضور النساء في هرم الدولة الفاطمية له امتداد في موطنها الأصلي أي قبل فتح مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) وبناء مدينة القاهرة كعاصمة جديدة للدولة الفاطمية، وكان للنساء شأن كبير في الدولة الفاطمية، إذ ظهر دور النساء في جميع شؤون الحياة، على الرغم من التقاليد التي فرضتها ظروف المجتمع، ولعبت نماذج من النساء القصر دوراً كبيراً في السياسة على الصعيد الداخلي والخارجي، ففي السياسة الداخلية كان أثرهن واضحاً في تثبيت السلطة الفاطمية في مصر من خلال الدور الذي أدّينّه في التأثير على مجرى الأحداث لصالح الخلافة، أما على الصعيد الخارجي فتمكنت النساء من

عقد المعاهدات الدولية، ولا أنسى دور النساء الفاطميات وما له من أثر في نشر الدعوة الفاطمية، فضلاً عن الأثر الكبير في مجال النهضة العمرانية، وهي من المظاهر التي حرص الفاطميون على النهوض بها بوصفها دالة تاريخية على عظمة الأمة التي أبدعتها ومظهر من مظاهر قوتها، وفي الجانب الأدبي برزت في هذا العصر نساء في الشعر والفقه، وكان لهن الأثر البالغ في إيصال أفكار وإظهار النشاطات الدولة الفاطمية وإظهارها أمام المجتمع المصري وخصوصاً الدولة، أما في الجانب العمراني فكثرت المنشآت الثقافية والخيرية من أجل تقديم الوعي والثقافة للنساء الأخريات، لكي تساعدن في خلق شخصية نموذجية تبني مجتمعاً متطوراً متقدماً وذلك من خلال الثراء الذي تمتع به في المجتمع الفاطمي. إنّ الهدف من بحثنا هذا هو معرفة أثر النساء في العصر الفاطمي، أما الدوافع التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع فهي الرغبة في معرفة أثر نماذج من النساء في السياسة الداخلية والخارجية، فضلاً عن الأثر الكبير الذي تركته النساء في الدولة الفاطمية في الحياة الفكرية والعمرانية. وقد أنتظم البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة فيها أهم النتائج، ثم تلتها قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها خلال البحث، وكالاتي:

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

المبحث الأول: أثر النساء الفاطميات في السياسة:

المطلب الأول: السياسة الداخلية:

سطعت في تاريخ مصر الإسلامية شخصيات نسوية كان لها الأثر الكبير في تاريخ مصر الإسلامية لاسيما في العصر الفاطمي^(٣)، ففي خلافة المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)^(٤)، كان لزوجته "تغريد"^(٥)، أثر كبير في سياسة الدولة، إذ يقـول المقرئزي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)^(٦): (كان يتشاور معها في أمور السياسة) وظهرت هذه الإسهامات وأثرها للسيدة (تغريد)^(٧) في خلافة أبنها العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)^(٨)، كما كان لزوجة العزيز بالله المسيحية^(٩) مكانة كبيرة في حياته؛ وكان لها أثر بالغ في كثير من السياسات الداخلية التي انتهجتها، فضلاً عن أثرها في سياسة زوجها في التسامح الديني، وقد صار لها من السلطان والنفوذ لدى الخليفة مما مكّنها من الوقوف إلى جانب أبناء جلدتها^(١٠)، واستطاعت أن ترفع أخويها وتقربهما من الخليفة، ففي سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م)، أصدر العزيز بالله قراراً بتعيين أخيها (أرميس Aureste) بطريكا للمكية على بيت المقدس^(١١)، وظل في منصبه عشرين عاماً، في حين أمر بتعيين أخيه (أرسانيوس) مطراناً على القاهرة، ثم مالبت أن أصبح بطريكاً على الاسكندرية سنة (٣٩٠هـ/١٠٠٠م)^(١٢)، وكان

للسيدة "تغريد" الأثر الكبير في تسامح العزيز بالله مع النصارى، بإعادة بعض الكنائس^(١٣). أما (ست الملك)^(١٤) ابنة العزيز بالله فكان لها عظيم الأثر في توجيه سياسة الدولة بذكائها وقوة نفسها وشجاعتها، فقد وجهت هذه السيدة شؤون الملك والخلافة بهمة وبراعة تقارن بأعظم الزعماء؛ لأنّها حظيت بمكانة عالية لدى أبيها الذي أحاطها بكل أسباب الترف والثراء، وهي من أحسن نساء زمانها وأوفرهن عقلاً وأعلاهن رأياً واشدهن حزمًا^(١٥). فكان لها الأثر في سياسة أبيها كما كان لها أثر كبير في أحداث هامة ومجريات الأمور السياسية، وخير دليل على ذلك عندما أعفى الخليفة العزيز (عيسى بن نسطورس)^(١٦) عن الوساطة^(١٧) سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م) لجأ إلى ست الملك^(١٨) واستشفع عندها، مما يدل على مكانتها لدى والدها^(١٩)، إذ قام العزيز بتولية الوساطة له مرة ثانية على الرغم من الأخطاء التي ارتكبها هذا بحق موظفي إدارته، وهو أمر نادر الحدوث عند الفاطميين^(٢٠).

يبدو أنّ النساء كان لهن أثر كبير في سياسة الخليفة العزيز الداخلية في القصر الفاطمي فنالت مكانة لم تحظ بها في أي من العهود السابقة، وفي خلافة الحاكم بأمر الله^(٢١) (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢١م)، الذي اتبع سياسة التسامح في عصره متتبّعاً سياسة أبيه العزيز

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

بالله بسبب تأثير اخته "ست الملك" التي كان يأخذ برأيها في بداية حكمه^(١٤)، حتى صار لا يقطع الأمور عن رأيها، وكلما خالفها في أمر تقوم عليه الرعية وينبذون طاعته^(١٥). إذ قامت ست الملك بدور كبير في تدبير الشؤون وتوجيهها في بداية عهد الحاكم، فكانت تمدّه، بحسن رأيها وتدبيرها في كثير من سياسة الدولة الداخلية وتسهر على سلامته وسلامة الدولة الفاطمية^(١٦)، وهذا ما يدل على أنّ العلائق بين ست الملك وأخيها الحاكم كانت في الحقة الأولى من حكمه، تتسم بطابع المحبة والمودة الوثيقة^(١٧).

وبعزم وقوة وحكمة حاولت تقويم الأوضاع، وادارت دفة الحكم وظهرت كفاءة فذة في إدارة الدولة للشؤون الداخلية، وحاولت أن ترد الحاكم بالله إلى الصواب بعد أن وقع تحت تأثير جماعة من المتطرفين^(١٨)، وقالت: ((احذر يا أخي أن يكون خراب هذا البيت على يدك))^(١٩).

وكانت ترقب تطورات الحوادث في جزع وتوجس، وتخشى أن تنثور الرعية فتحمّل عرش الحاكم بأمر الله ومستقبل الأسرة^(٢٠)، ولما زاد امره في عسف ما ارتكبه من سفك الدماء والفتك بالكبار والعمال من الوزراء والقادة وكبار الاجناد وعدل عن حسن السياسة وزاد خوف خدمه.

يبدو أن هذه السياسة الجديدة التي مارسها الحاكم بأمر الله، كانت بسبب زيادة نفوذ العمال

من الوزراء والقادة وكبار الأجناد ومحاولتهم السيطرة على شؤون الدولة وإضعاف هيبة الخلافة، فقام بهذه الإجراءات محاولة منه إعادة هيبة الدولة إلى طبيعتها وهو ضمن برنامج الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، إذ لجأ إلى العديد من القوانين والإجراءات الصارمة، ونستدل بذلك ما قاله الأنطاكي في الحاكم الفاطمي بقوله: (وظهر من العدل مالم يسمع بمثله ولعمري أن أهل مملكته لم يزلوا في أيامه آمنين)^(٢١). ثم شكّا المقدمون والوجوه إلى (ست الملك) فانكرت ما أنكروه واعترفت بصحة ما شكوه ووعدتهم إحسان التدبير، ولم تجد فيه حيلة يحسم بها داؤه إلا العمل على اهلاكه وكف أذاه^(٢٢)، لاسيما بعد أن أمر بقطع يدي أبي القاسم أحمد بن علي الجرجاني^(*)، وهو يومئذ قائد القادة وكان في خدمة "ست الملك" فسأبت العلاقة بينهما^(٢٣). يبدو أنّ ست الملك بحثت حولها بين العناصر الناقمة فوقع اختيارها على سيف الدولة (الحسين بن دواس)^(*) زعيم قبيلة كتامة^(*)، ليكون حليفها ومنفذ مشروعاتها^(٢٤)، وكنمت (ست الملك) أمر اختفائه وقتله عن الناس واوهمتهم في أمر اختفائه وتقدّمت السيدة إلى جميع الأمراء والقادة وغيرهم من الناس بالركوب إلى الصحراء واستكشاف أمره^(٢٥).

الظاهر أن (ست الملك) تعد العدة إلى تولية خليفة جديد، ولابد من الإشارة إلى أن الحاكم

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

بأمر الله عهد إلى ابن عمه (أبو القاسم بن الياس بن أحمد المهدي سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) بولاية العهد من بعده وكتب اسمه على الطراز، ودعاه له على المنابر وعيّنه سنة (٤١٠هـ/١٠١٩م)، والياً من قبله على مدينة دمشق^(٢٦)، لكن (ست الملك) كان لها الأثر البالغ في إبعاده عن الخلافة بعد مقتل الحاكم (٤١١هـ/١٠٢١م) وعهدت إلى ابنه الظاهر لإعزاز دين الله^(*) (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢١-١٠٣٦م) وكان فتى لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، وتولت هي الوصاية عليه وأدارت دفة الحكم بحكمة سياسية حتى سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م)^(٢٧)، وهكذا أصبحت منذ نهاية سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م) هي الحاكمة الفعلية للبلاد، واعتمدت في أول الأمر على رئيس الرؤساء (عمار بن محمد)^(*) ثم أمرت بقتله سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م)، وباشرت تدبير الملك بنفسها^(٢٨)، لمدة أربع سنوات بعد وفاة الحاكم^(٢٩).

دبرت (ست الملك) أمور السياسة الداخلية خمس سنين وثمانية أشهر أعادت بها للملك نضارته واستردت بهجته وملأت الخزائن بإضافة الأموال وقلدت الأكفاء جلائل الأعمال^(٣٠)، وأمنت النفوس بعد وجلها وأحسنّت السيرة^(٣١)، ثم جمعت أهل مصر وخاطبتهم بالجميل والملاطفة، ووعدتهم حسن السيرة والمعاملة وأمرتهم ذكر

حوائجهم ومصالحهم في كل وقت^(٣٢)، ثم بعد ذلك قتلت (ست الملك)، (حسين بن دواس)، وكل من أطلع على سرّها في قتل أخيها الحاكم بأمر الله وعظمت هيبتها في نفوس الأبعاد والأقارب^(٣٣)، ثم أرجعت كثيراً مما وهبه الحاكم بأمر الله للناس، وأخذت الخراج والرسوم التي سبق للحاكم إعفاء أوقاف وأملاك الكنائس^(٣٤)، وكانت (ست الملك) كما وصفها النويري^(٣٥) (٧٣٣هـ/١٣٣٢م): (قوية العزم بصيرة بالأمر وكان لها أثر كبير في أبيها وفي توجيهه نحو سياسة التسامح).

ثم لمعت سيدة أخرى في العصر الفاطمي هي السيدة (رصد)^(*) أم الخليفة المستنصر بالله (٤٣٦-٤٦٣هـ/١٠٤٤-١١٧١م)، ذات الطموحات العريضة التي تفوق طموحات النساء عصرها، فلعبت دوراً سياسياً مميزاً، لاسيما وأنّ الخليفة صغير السن غير قادر على تدبير شؤون البلاد فألّت مقاليد الحكم إلى أمّه (السيدة رصد)^(٣٦)، إذ كان لها أثر كبير على مجرى الأحداث تخاطب (بمولاتهم) أو جهة الجليّة والستر الرفيع وقيل بالسيدة الملكة وكان توقيعها (الحمد لله ولي كل نعمة)^(٣٧)، كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني طول التسع السنوات الأولى من خلافة المستنصر بالله هو صاحب السياسة في مصر، ولكن بعد وفاة هذا الوزير سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، تحكمت (رصد)

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

في أمور الدولة^(٣٨)، وبعد وفاة الوزير عملت السيدة رصد على تقريب (أبي سعد التستري)^(٣٩) وجعلته متولى ديوانها^(٣٩)، فكان العون لها لأنها بحاجة إلى من يعمل معها في تنفيذ سياستها للحصول على العبيد، فقام أبو سعد بتنفيذ ساستها وبرامجها العسكرية، ويلحظ ذلك من التطورات السياسية الجديدة، وعلى هذا ورطت سياستها المتعلقة بالعبيد السودان أبا سعد في أعمال تأمرية خطيرة جداً داخل البلاد ونقلته إلى واجهة الأحداث البلاط^(٤٠)، وعملت لنفسها ديوان خاص باسم (ديوان أم الخليفة)، و(أعمال أم الخليفة)، ووظائف خاصة ومهام وواجبات وأوكلت تنفيذها إلى وزيرها، وبذلك سيطر أبو سعد على جميع شؤون الدولة^(٤١).

يبدو إن هذه أول خطوة خطيرة هي تدخلها في شؤون الوزارة، فكان بعض الوزراء يعينون بمشورتها ويدينون لها بالولاء وخلاف ذلك تعمل على تحريض ولدها الخليفة على عزله أو قتله وهذا ما حدث مع (أبي علي الأنباري)^(٤٢)، الذي خلف الجرجرائي عقب قتله سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)^(٤٢)، الذي كبت رغبتها فحرضت عليه أبنها فلم يخلف أمرها واستجاب لطلبها فعزله في السنة نفسه ثم قتله سنة (٤٣٨هـ/١٠٤٧م)، ولعب أبو سعد دوراً كبيراً وخطيراً في عزل الأنباري^(٤٣).

ثم تولى الوزارة (أبو صدقة الفلاحى)^(٤٤) وبواسطة من أبي سعد رئيس ديوان أم المستنصر^(٤٤)، الذي أرادته واجهة ليحكم الدولة باسمه، فتوصل بتحريض السيدة رصد الى تعيينه وانبسطت كلمة أبي سعيد في الدولة، واستبد التستري بأمر الدولة وسياساتها، إذ لم يبق للفلاحى معه أمر ولا نهى سوى الاسم فقط^(٤٥)، ومن خلال ذلك يبدو انه وجد في هذه الآونة وزيران (وزير الخليفة) و (وزير أم الخليفة)، وهي بدعة جديدة ثنوية الوزارة بشكل لا سابقة لها ولا أساس في نظرية الإدارة السياسية^(٤٦)؛ لذلك بادر الفلاحى بتعاون مع الاتراك لتخلص من أبي سعد وقتله سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)^(٤٧).

وأخذ الفلاحى يتماذى في سياسته ظناً أن الطريق أصبح ممهداً للسيطرة على الدولة فزاد أذاه على الناس ومنع أي شخص من التقرب من الخليفة، فضلاً عن الانفراد في الحكم دونها^(٤٨)، وبذلك لم ينج الفلاحى من غضب أم المستنصر فأوعزت إلى ابنها بعزله ثم قتله بعد مدة قصيرة سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)^(٤٩)، وبعد ذلك تولى الوزارة أبو البركات^(٥٠) ثم صُرفَ عن المنصب سنة (٤٤١هـ/١١٤٩م)، وبعد ذلك برزت شخصية أخرى هو (اليازوري)^(٥١) بعد أن تقلد منصب القضاء واستمر في خدمة أم المستنصر^(٥٠)، وبذلك أصبح الطريق ممهداً أمام اليازوري أن يتولى منصب الوزارة فقرئ سجلاً

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

في تقلده سنة (٤٤٢هـ/١٠٥٠م)، وبذلك جمع مالا يجمع لغيره من تقليد الوزارة والنظر في ديوان رصد ، فضلاً عن قاضي القضاة وداعي للدعاة^(٥١).

غير أن الأمر لم يدم طويلاً ففي سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) قبض عليه الخليفة المستنصر وقتله^(٥٢)، لخيانة الدولة ومراسلة (طغربك)^(*)، أما موقف السيدة (رصد) فلم يكن واضحاً أزاء هذا الحدث.

الظاهر السيدة قد خافت هي الأخرى من اتساع نفوذ اليازوري^(٥٣)، لكن بعد قتل اليازوري صاحب الشخصية القوية، جاء وزير آخر هو البابلي^(*) الذي خضع لإرادتها^(٥٤).

وخلص القول: كان لها أثر سيء إذ عزلت وقتلت وزراء وعمال في الدولة، فضلاً عن جلب من أبناء جلدتها كثيراً من ذوي البطش الذين ارتكبوا من الأعمال الوحشية والرعب والفرع بين السكان الحاضرة وإرهابهم وذلك ما ساعد في ظهور كثير من المشاكل بين الجيش الفاطمي المكون من الأتراك والسودان^(٥٥)، حتى بلغ تعداد السودان خمسين ألف^(٥٦).

كما كان الأثر الكبير لأخت الأمر بأحكام الله^(*) (٤٩٥-٥٢٥هـ/١١٠١م-١١٣٠م)، في تثبيت خلافته والبراءة من أخيه نزار إذ قالت^(٥٧): (أشهدو علي يا جمع الحاضرين وبلغوا عني جماعة المسلمين بأن أخي شقيقي نزاراً لم يكن

له إمامه، وأني بريئة من امامته جاحدة لها لآعنه لمن يعتقدها لما علمته من والدي وسمعته والدي).

كما لعبت نساء القصر دوراً مؤثراً في مجرى الأحداث في القصر الفاطمي وكان لهن أثر كبير في الظروف السياسية الداخلية منهنّ جارية الأمر بأحكام الله، إذ كانت على درجة من العلم والثقافة وتُجيد كثيراً من العلوم، تحب الأمر وتحافظ عليه من المؤامرات التي كان يدبرها له الأفضل^(*) بن بدر الجمالي ضد الخليفة^(٥٨).

وعندما قتل الظافر بأمر الله^(*) (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٦٠م)، سـنة (٥٤٩هـ/١١٦٠م)، على يد نصر بن عباس ، أراد أن يبعد الشبهة عنه أقدم الوزير على الفتك بأخوي الظافر جبريل ويوسف متهماً إياهم ظلماً وكذباً باغتيال الخليفة، ثم ولي ولد الظافر ولقبه بالفائز لنصر الله وحاول أن يحكم بوصفه الوصي على الخليفة وسيد البلاد، لكنه لم يهنأ بذلك لأنه نال جزاء خيانتة حيث أن أخوات الظافر سرعان ما اكتشفتا الحقيقة إذ قطعن شعورهن وأرسلتها إلى فارس المسلمين (طلائع بن رزيك)^(*)، ويقول المقرئزي رواية مفادها بعثت عمة الفائز إلى فارس المسلمين والذي كان والياً على الأشمونيين^(*) بالكتب وفيها شعور النساء تستنجد به على (نصر بن عباس)^(*) وعند وقوفه على الكتاب ورؤية شعور الناس تقدم نحو

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

القاهرة وانتصر على نصر بن عباس وتولى الوزارة واستبد بالأمور^(٥٩).

وعندما توفي الفائز بنصر الله^(****) (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م)، سُنَّه (٥٥٥هـ/١١٦٠م)، اختار طلائع بن رزيك ابن عمه (العاضد لدين الله)^(*) لصغر سنه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فأرغم الخليفة على الزواج من ابنته سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م)، (فأجتمع لبني رزيك الخلافة مع الملك)^(٦٠)، وبذلك سيطر على شؤون الدولة وعلى الخليفة، لكن عمّة العاضد ست القصور^(*) كان لها الأثر في إنقاذ الخليفة، وأتخذت خطة لاغتيال الصالح بن رزيك، سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م)^(٦١).

هذا ما كان من أثر نماذج الفساد للنساء في السياسة الداخلية في الدولة الفاطمية وأثرهن في سير الأحداث العامة في الدولة الفاطمية.

ثانياً: أثر النساء في العلاقات الخارجية:

كان العصر الفاطمي من الناحية السياسية فاتحة عصر جديد في تاريخ مصر، فقد أصبحت فيها أول مرة ذات سيادة قومية تامة ممثلة في حكومة عزيزة الجانب شديدة الحيوية تقوم على أساس ديني^(٦٢)، ومصر في مستهل العصر الفاطمي تُمثل مكاناً مرموقاً بين الدول المعاصرة لها وتتنعم بالرخاء الاقتصادي والاستقرار^(٦٣)، لاسيما أنّ العصر الفاطمي هو عصر أحداثٍ مهمة في

تاريخنا الإسلامي والحضاري والمذهبي^(٦٤)، إذ كان أثر النساء واضحاً في سياسة الدولة الخارجية لاسيما بعد أن تدخلت النساء في السياسة بعد وصول خلفاء فاطميون صغيرو السن وكان فاتحة هذا الأمر خلال خلافة الحاكم بأمر الله (ت ٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)، إذ ساءت العلاقات الفاطمية البيزنطية بعد تهديم الحاكم كنيسة القيامة بين المقدس فضلاً عن سوء معاملة النصارى^(٦٥)، لكن بعد وفاة الحاكم (٤١١هـ/١٠٢١م)، خلفه الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م)، وتولت عمته (ست الملك) الوصاية عليه لصغر سنه مدة أربع سنوات حتى وفاتها سنة (٤١٥هـ/١٠٢٤م)^(٦٦) أخذت على عاتقها استئناف الحوار مع البيزنطيين وسعت إلى إقامة العلاقات بين الدولتين وتنفيذاً لهذا الهدف أرسلت بطريك بيت المقدس سفيراً إلى (بأسيل الثاني)^(*) سنة (٤١٤هـ/١٠٢٣م)، في محاولة منها لعودة العلاقات الطبيعية بين الجانبين، وإخبار الامبراطورية البيزنطية بالإجراءات التي قامت بها لرأب الصدع الذي أُلِّمَّ بالعلاقات بين الدولتين أثناء تولي الحاكم بأمر الله^(٦٧)، وكان هدفها عقد اتفاقية صلح ومهادنة لتأمين حدود مصر الشمالية ولتطمين الروم على مصير النصارى في مصر^(٦٨)، لكن المنية لم تمهلها كثيراً فتوفيت بعد أربع سنوات^(٦٩).

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

الظاهر أنَّ الظروف الداخلية للدولة الفاطمية خلال خلافة الحاكم بأمر الله وسوء معاملته للنصارى وبعض التصرفات غير المحسوبة قد امتدت بتأثيرها في علاقتها مع الدولة البيزنطية وأصبحت الدولة الفاطمية هي صاحبة الحاجة لعلاقات جيدة مع المحيط الخارجي.

وبعد ذلك عقدت السيدة "رصد" أم المستنصر حلفاً مع ميخائيل الرابع^(**) في سنة (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) يبدو أنَّ ميخائيل كان يسعى للمصالحة لإعادة بناء كنيسة القيامة^(٧٠). فأرسلت السيد (رصد) إلى بطريك بيت المقدس سفيراً إلى "باسيل الثاني" قيصر القسطنطينية وإعادت بناء القبر المقدس^(٧١).

أما عن علاقة الدولة الفاطمية مع اليمن، فكان يحكم اليمن أحمد بن علي بن محمد الصليحي سنة (٤٥٩هـ/٤٨٤هـ)، ولم يلبث أن زهد في الحكم، فكانت السيدة (أروى)^(*) تحكم بعد تفويض زوجها لها سنة (٤٧١هـ/١٠٧٨)^(٧٢) كان الخليفة المستنصر يوجّه الرسائل لها ويعتبرها مثلاً للمرأة لتقليدها قلائد التقوى والكفاءة^(٧٣).

وكانت السيدة (أروى) تراسل السيدة (رصد) واخته حتى وثق بها وعهد إليها تنظيم الدعوة الإسماعيلية^(*) في الهند^(٧٤).

كما كانت للسيدة أم المستنصر أثرٌ كبير على السيدة (أروى)، وهي تراسلها وتخطبها بقولها

"فأقمت للسياسة عمادها، وسلمت إليك الكافة قيادها"^(٧٥).

يبدو أنَّ أم المستنصر ترسل السجلات باسمها إلى اليمن وتخطب الملوك والرسل والسفارات^(٧٦).

أما علاقة أم المستنصر في بلاد النوبة فقد طرأ عليها تطور كبير بسبب أنَّ السيدة (رصد) نوبية سوداء، وقد استمرت علاقة النوبة بالفاطميين فكانت وديّة فكان ملك النوبة يرسل الهدايا إلى العاضد لدين الله آخر خلفاء الدولة الفاطمية^(٧٧).

ولمّا توفي المستنصر (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وخلفه المستعلي أيّدت السيدة (أروى) كما أيدها دعاة اليمن^(٧٨)، ولعبت السيدة والدة الخليفة المستعلي أثراً كبيراً في تثبيت سلطة وخلافة ولدها في اليمن، وذلك يظهر من خلال الرسالة التي أرسلتها إلى السيد (أروى) وفيما يأتي نصّها: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمة من السيدة الملكة الكريمة الرؤوفة الرحيمة، والدة المستعلي بالله أمير المؤمنين ابن الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين إلى الحرّة الملكة السيدة الخالصة... وقد وهب الله للحرّة من صحة الإيمان وقوة البصيرة والإتيان..."^(٧٩).

وظلّت السيدة أروى تعمل جاهدة على شدّ أزر الدعوة الفاطمية في اليمن^(٨٠) وفي خلافة الأمر بأحكام الله (٤٩٥هـ/١١٠١م) كانت السيد أروى على اتصال وثيق بالخليفة فتبادلت بينهما

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

أولاً: أثر النساء في الشعر:

سخرت الدولة الفاطمية منذ قيامها طاقات الشعراء لخدمة معتقدها والدفاع عنه، ومدح خلفاؤها، والإشادة بهم أمام أعدائهم^(٨٧)، وبذلك صارت القاهرة مركز شعاع جَدَّبَ الشعراء إليه^(٨٨) حتى مدح ذلك أحمد أمين^(٨٩) بقوله: "أما شعر المصريين أنفسهم، كان محاولات أولية حتى جاء الفاطميون جاء الشعراء، وبرزت في مجال الشعر من النساء شاعرات من أشهرهن:

١- حسناء المصرية التي ولدت باليمن وترتت في الحجاز وتعلّمت في بغداد وأتت مصر، ونستطيع القول إنّ سبب مجيئها إلى مصر هو كرم الخلفاء الفاطميين للشعر والشعراء"^(٩٠)، وكان لها الأثر في تنشيط الحركة الشعرية^(٩١).

٢- تقيّة بنت غيث بن علي الأرمناسي الصوري، المدعوة (ست النعم)، كان مولدها في دمشق سنة (٥٠٥هـ/١١١١م)، قال عنها السلفي (٥٧٦هـ/١١٨٠م): "لم ترَ عيني شاعرة قط سواها" وقد اشتهرت بقصائدها التي تميزت بالمديح ومن أبياتها قولها:

وفؤادي عن الدنو سلا
على فضل يبالغ الأمل

بأشعارها الجميلة التي مدحت بها الفاطميين،

الرسائل، وقد أظهرت ولاءها لهذه الخليفة فاعترفت بإمامته وكان الخليفة ينظر إلى السيدة الحرّة نظرة تقدير ويرى أنها من خيرة أعوانه بعد أن تبيّن له إخلاصها في نشر الدعوة^(٨١).

المبحث الثاني: أثر النساء في الجانب الأدبي والفني والترفيهي والعمراني:

يعدّ العصر الفاطمي من أزهى العصور الإسلامية من الناحية الأدبية والفكرية، فضلاً عن الثقافة المذهبية التي تتصل بالدعوة الإسماعيلية كالفقه والتفسير^(٨٢)، وهي من الأسلحة التي استعان بها الفاطميون وبرعوا في سلاح العلم والأدب والثقافة^(٨٣)، وهكذا نضج عمل الفاطميين في تطوير الجانب الأدبي والرقى بنتائج للوصول بالأمة العربية إلى ذروة الهرم الحضاري، مكونين به أنموذجاً عالمياً نادر المثال^(٨٤)، وبذلك أصبحت مصر أرضاً معالجة لإنبيات الثقافة الإسلامية^(٨٥) حتى مدحها ابن خلدون (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) بقوله: "ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر فهي أمّ العالم وإيوان الإسلام وينبوع العلم والصنّاع"^(٨٦)، إذ ظهر دور كبير للنساء في المجالات الآتية:

تالله ما غبت ملأ
وكيف أنسى جميلكم ولكم

وكان لها الأثر البالغ في نفوس المصريين

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

واستطاعت أن تزيد ثقة المصريين بالخلافة الفاطمية^(٩٢).

٣- خديجة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي، المدعوة (مليحة)، روى عنها السلفي^(٩٣) قائلاً: "خديجة هذه أبوها محدث وأخوها محدث توفيت سنة (٥٢٦هـ/١٣٣١م)، في خلافة الحافظ لدين الله (٥٢٤هـ/١١٤٩م)^(٩٤).

٤- الخفرة: وتدعى جديدة بنت المبشر بن فاتك، وقد سمعت بإفادة أبيها جماعة من شيوخ مصر^(٩٥)، ويقول السلفي^(٩٦): "وقرأنا نحن عليها"، توفيت في خلافة الحافظ لدين الله سنة (٥٢٨هـ/١١٣٣م)^(٩٧).

٥- وقد برزت في خلافة الحافظ لدين الله (٥٢٥هـ/١١٣٠م)، "ترفة بنت أحمد بن إبراهيم الرازي المتوفاة سنة (٥٣٤هـ/١١٣٩م) قال عنها السلفي^(٩٨): "ترفة كانت من بيت علم، وهي كانت دينية كثيرة المعروف، وتسمى أيضا (عائشة)، قالت شعراً جيداً في مدح الأئمة الفاطميين، ويحدثنا عُمارة اليمنى^(٩٩)، إنه بعد أن أنشد قصيدته الأولى في مصر أخرجت له السيدة الشريفة بنت الحافظ (٥٥٥هـ/١١٣٠م)، خمسمائة دينار".

يبدو أن الفاطميين يولون الشعر والشعراء عنايتهم؛ لأن الشعراء ألسن تمجيدهم والذود عنهم أمام أعداء كثيرين أقوياء^(١٠٠). ونستطيع القول إن الشعراء والشاعرات يحركون المشاعر

ويرفعون أقواماً ويخفضون آخرين كما يشاؤون^(١٠١).

ثانياً: أثر النساء في الفقه:

برزت النساء في مجال الفقه وأثبتت جدارتها ووجودها فتخرج على يدها من الرجال الذين نالوا شهرة واسعة في بلدانهم، ومن أشهرهن السيدة فاطمة^(*)، وكانت من أحسن الناس^(١٠٢)، أخذ كثير من الناس عنها حتى ذاع صيتها، وولت بكتابة المعاهدات الدولية بين الروم والمسلمين وكتبت لعميد الملك أعجب بجودة حفظها فدفع إليها ألف دينار، وكانت تروي الحديث في عصر المستنصر بالله (٤٢٧هـ/١٠٣٦م)^(١٠٣).

كما اشتهرت السيدة زينب المتوج^(**)، فكانت واعظة ويقصدها أهل مصر من أجل سماع دروسها^(١٠٤).

أما سيدة^(*) فكانت فاضلة من أعلم الناس وأحفظهم لفقه الشافعي وتقرأ القراءات والفرائض والنحو مع الزهد والعبادة والصدقات^(١٠٥). ويبدو أثر هؤلاء النسوة واضحاً في المجتمع في مجال الوعظ والإرشاد، بدليل حضور مجالسهن العامة والخاصة^(١٠٦). ولم يُنس دور النساء وما له من أثر في نشر الدعوة الفاطمية، وهناك رسائل كثيرة معظمها أُلقيت في مجالس النساء، وذهب بعضهم إلى أن المرأة قد تصبح داعية للمذهب ومثال ذلك السيدة أروى الصليحي (٥١٦هـ/١١٢٢م)^(١٠٧)، فضلاً عن ذلك

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

ذلك كان للحرم وخواص النساء القصور مجلساً، كما كان النساء يحضرن في الجامع الأزهر^(١٠٨).

ثالثاً: أثر النساء في الغناء والموسيقى:

كثُر الاهتمام بالغناء والموسيقى في العصر الفاطمي، فأقبل وجوه القوم في مجالسهم على سماع المغنين ومحافل اللهو التي تقام على شواطئ الخليج بالقاهرة، ويذكر لنا السيوطي، حبّ تميم بن صاحب مصر الخليفة المعز لدين الله أرسل إلى بغداد فاشتريت له جارية مغنية بمال جزيل، فلما حضرت غنّت فاطرب لها^(١٠٩).

كما أن الخليفة المستنصر بالله^(٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، قطع أرضاً إلى أحد المغنيات تدعى (نسب) الطباله التي أنشدت بعض الأبيات في مدح الخليفة عندما أقيمت الخطبة باسمه في بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، فأعجبت المستنصر بذلك وقطع لها أرضاً سُميت أرض الطباله^(١١٠).

رابعاً: أثر النساء الفاطميات في إقامة المنشآت الخيرية:

تعدّ العمارة واحداً من المظاهر التي حرص الفاطميون على النهوض بها بوصفها دالة تاريخية على عظمة الأمة التي أبدعتها، وتظهر من مظاهر قوتها، ومن هذا كان للنساء أثر كبير في إقامة كثير من المنشآت منها القصور الفاخرة، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية الحمامات، إذ كان لها أثر في نفوس المصريين،

وأظهرت عظمة الخلافة الفاطمية التي لازالت مصر تعتزّ بها، ونذكر ما قامت به ابنة المعزّ لدين الله^(٣٤١هـ/٩٥٣م) بإنشاء بيمارستان لمعالجة الفقراء من المرضى، كان في البدء مخصصاً للمرضى المختلين عقلياً، ولكنه أصبح يستقبل جميع المرضى وألحقت به صيدلية مزودة بكلّ ما يلزم المرضى وكان المريض له شخصان لخدمته، ويدفع له في اليوم دينار^(١١١).

أما زوجة المعزّ لدين الله السيدة (تغريد) بنت منازل العز، فلم يكن في مصر أحسن منها، إذ كان قصرها قصراً جميلاً، وعندما خرجت (تغريد) إلى قصرها هذا أعجبت به وتبسمت وقالت: "تلك لعمري لمنازل العز..."^(١١٢). فضلاً عن تشييدها قصر القرافة^(*) سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) خلال خلافة العزيز بالله^(٣٦٥هـ/٩٧٥م) وهو من أعظم قصور مصر الفاطمية^(١١٣)، كذلك بنت مسجدها بالقرافة وتولّى زخرفته ونقشه جماعة من الفنانين من أهل البصرة^(١١٤).

أما (ست الملك) فكان لها أثر كبير على والدها العزيز بالله^(٣٦٥هـ/٩٧٥م)، في إنشاء القصر الغربي الذي أقامت فيه حتى وفاتها سنة (٤١٥هـ/١٠٣٣م)، فضلاً عن (حوض القرافة) سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م)^(١١٥).

أما السيدة "رصيد" زوجة الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله^(٤١١هـ/١٠٢١م) فأنشأت حوضاً بجوار

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

قصر القرافة^(١١٦). أما أبو سهل التستري فعمل لوالدة المستنصر بالله (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) عشاريًا يُعرف بالفضي وحلّى رواقه بفضة تقديرها مائة ألف وثلاثون درهم^(١١٧).

أما زوجة الأمر بأحكام الله (٤٩٥هـ/١٠١٠م)، التي تُلَقَّب بـ(جهة الدار الجديد) ممّن انفقنّ بعض ثروتهنّ على المنشآت الدينية، فقد بنت سنة (٥٢٢هـ/١٠٢٨م)، مسجداً بجوار ساقية ابن طولون اشتهر باسم (مسجد النارنج)، أما السبب الذي سُمّي بهذا؛ لأنّ نارنج كان لا يقطع^(١١٨).

أما زوجة الأمر الثانية البدوية فكان لها أثر في قيام زوجها في بناء (الهودج)، وكان من متنزّهات الفاطميين العظيمة البناء البديعة بُنيت في جزيرة الفسطاط التي تُعرف في الروضة على هيئة لا تجعلها تشعر بوطأة الغربة والانتقال من الحياة البدوية التي كانت تعيشها قبل زواجها، فضلاً عن أنّها أقامت داراً خاصة سنة (٥٢٦هـ/١١٣١م)، للعجائز الأرامل يجدن فيها كافة حاجاتهنّ وتجنبنّ مذلة السؤال^(١١٩).

أما مسجد غزال فكان في القرفة الكبرى بنته (ست غزال) صاحبة داوة الخليفة الحافظ لدين الله (٥٢٥هـ/١١٤٩م)، ســــــنة (٥٣٦هـ/١١٤١م)^(١٢٠).

وفي عهد الخليفة الحافظ (٥٢٥هـ/١١٣٠-١١٤٩م)، فقامت زوجته الأولى التي اشتهرت بلقب (جهة الريحان) ببناء مسجد

القرافة الكبرى دعي باسمها (مسجد جهة الريحان) سنة (٥٢٢هـ/١١١٨م)، الذي تمّ تجديده سنة (٥٤٢هـ/١١١٧م) كما قامت زوجته الأخرى التي كانت مغنية واشتهرت بلقب (جهة بيان) ببناء مسجد عُرف بـ(مسجد جهة بيان)^(١٢١)، فضلاً عن زوجات الخلفاء، فقد برزت في هذا المجال بعض زوجات الوزراء الذين لعبوا دوراً متميزاً في النصف الثاني من الحياة الفاطمية ومن هؤلاء كانت زوجة ابن اليازوري الوزير في عهد الخليفة الظافر بالله (٥٤٤هـ/١١٤٩م)^(١٢٢).

ووالدة الأمير عباس الصنهاجي الذي تولّى الوزارة سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م)، التي اشتهرت بلقب (أم عباس) فقد بنت مسجداً سنة (٥٤٧هـ/١١٥٢م)، دُعي باسم مسجد (أم عباس) غرب القرافة الكبرى^(١٢٣).

أما معظم المصادر التي وصفت نساء العامة فلا تمدّنا بتفاصيل كافية عن حياتهنّ الخاصة وما كان يحترفنّ من الأعمال ولكنه من البديهي أنّ النساء تقوم بالأعمال العادية في نطاق الأسرة وبعضهنّ يقمن بإلقاء الدروس الدينية ومن أمثلة ذلك السيدة أم الخير الحجازية، وكان لها رباط باسمها في القرافة الكبرى تعقد مجالس الوعظ للنساء في جامع عمر بن العاص^(١٢٤).

الخاتمة:

اتضح من خلال ما أوردنا، أنّ النساء في العصر الفاطمي تمتعنّ بنفوذ كبير وسلطة واسعة في مختلف الشؤون السياسية الداخلية والخارجية، وكان دورهنّ أحياناً إيجابياً، إذ حافظنّ على قوة الدولة الفاطمية وحرصنّ على بقاء الخلافة في البيت الفاطمي، ومنهنّ (ست الملك) بنت العزيز بالله في خلافة أخيها الحاكم بأمر الله وابنة الظاهر لإعزاز دين الله، إذ كانت إما مستشاراً أو حاكمة فعلية في الدولة لاسيما في خلافة الظاهر، فقد أثبتت عمق تنظيمها السياسي وقدرتها على متابعة الأحداث الداخلية والخارجية.

وتارة أخرى، كان أثر النساء سلبياً على هوية الدولة الفاطمية وذلك يتضح من خلال ما قامت به السيدة (رصد) أم الخليفة المستنصر، فقد أدّت دوراً هاماً على الصعيد الداخلي والخارجي في سياسة الدولة بحكم مكانتها زوجة الخليفة وأمّ خليفة فأثّرت في المشهد السياسي وتدخلت في

شؤون الخلافة، وذلك من خلال رعايتها إلى أبناء جلدتها من السودان حتى شكلت جيشاً قوامه خمسون ألف مقاتل قبالة جيش الخلافة، ومن ثمّ أدّى إلى صراع بين الجانبين، فضلاً عن تعيين الوزراء وإقالة من لا يحقق مصالحها مع طغيانهم على الخلفاء وحجرهم وتولية من يتوافق وسياستهم من الخلفاء وصغار السنّ وغير الأصحاء أحياناً. أما الجوانب الأخرى من الحياة الاجتماعية فقد برزت نساء كثرات أبدعن في مجال الشعر الذي استعمل لمدح الخلفاء وتوطيد ملكهم بإزاء أعدائهم، وكذلك برزت نساء في مجال الفقه فكان لهنّ مجالس يقصدها النساء والرجال، وكذلك برعت نماذج من النساء في مجال الترفيه الغنائي والموسيقي فضلاً عن دورهم في العمران، وفي المجال الديني ببناء المساجد، والمستشفيات والمنتزهات الترفيهية والحمامات إلى غير ذلك من المرافق الاجتماعية والدينية.

هوامش البحث:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٩٥.

(٢) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابن ماجه، (بيروت-دار الفكر: لات): ٥٠/٢.

(٣) الانطاكي، تاريخ: ١٦٤-١٦٥؛ فرحان، أمير الشيخ ، فاطميون تاريخه وأثرهم في مصر، دار الكتب العلمية (بيروت - ٢٠١٣م): ص ٢٨٦.

(٤) المعز لدين الله، أبو تميم معد بن إسماعيل يبيع بولاية العهد في حياة أبيه (٣٤١هـ/٩٥٢م)، هو أول الخلفاء العلويين في مصر عمره خمس وستون، له في خلافته ثلاث وعشرون سنة وخمس أشهر وأربعة أيام، توفي سنة (٣٦٥هـ/٩٥٦م)، الانطاكي، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ اوتخا، طبع بمطبعة الإباء اليسوعيين، (بيروت - ١٩٠٩م): ص ١٤٦؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، عني بمراجعته والتعليق عليه، نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي (١٣٨٧هـ/١٩٦٧م): ٣٠/٧.

(٥) تغريد: زوجة الخليفة المعز لدين الله وام العزيز بالله، لقبت بأُم الأمراء، وقيل ام ولد من أصل عربي تزوجها بالمغرب قبل أن تأتي الى مصر، كان لها نشاط تجاري واسع في مصر، ينظر: المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقرئية، تحقيق محمد زينهم مديحه الشرقاوي مكتبة مدبولي، (القاهرة- ١٩٩٨م): ٣٤/٢.

(٦) أتعاض الحنفا: ١٧٦/١؛ الخطط: ٣٤/٣.

(٧) الانطاكي، تاريخ، ص ١٦٤-١٦٥.

(٨) العزيز بالله الفاطمي هو أبو منصور نزار ابن الخليفة الفاطمي المعز لدين الله خلف أباه في الحكم وهو في الثانية والعشرون من عمره وأقام في الحكم إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر ونصف، توفي في الثامن والعشرين من رجب سنة (٣٨٦هـ)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٦٥/٧؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت - ١٩٧٧م): ٣١/٧؛ ابن ظهيرة، أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق: مصطفى السقا، كامل المهندس؛ دار الكتب (القاهرة- ١٩٦٩م)، ص ٤١.

(٩) جارية رومية نصرانية من طائفة الملكية تزوجها في المغرب سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م)، المقرئ، الخطط: ٣٣٤/١؛ امين أحمد، ظهر الإسلام، شركة نواذب الفكر، (القاهرة- ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): ١٩٨/١.

(١٠) الابنا ميخائيل (أسقف تنيس - عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، سيرة البيعة المقدسة، (أو المعروف بذييل سير الآباء البطارقة)، الجزء الثالث، مخطوطة مصور بدار الكتب المصرية برقم ٦٤٣٤ تاريخ ٥١/٣.

(١١) الانطاكي، تاريخ: ١٦٤-١٦٥؛ ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل عمر الحافظ الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، حققه: علي شيري، دار الإحياء العربي، (بيروت- ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م): ٣٦٦/١١.

(^{١٠}) فواز زينب، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور (القاهرة - ٢٠١٤م)، ص ٤٠١.

(*) عيسى بن نسطورس، أبو الفضل كاتب نصراني، أمر الحاكم بقتله سنة (٣٨٧هـ/٩٩٧م)، المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٣٢٢/١؛ شيخو، لويس (ت ١٩٢٨م)، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام، حققه وزاد عليه وقدم له الأب كميل حشمة اليسوعي، (المكتبة البوليسية)، (لبنان، ١٩٨٧م)، ص ١٩٩.

(*) الوساطة، يذكرها الماوردي، وهو يشرح وزارة التنفيذ، فيقول: هذا الوزير وسط بينه (يقصد الإمام)، وبين الرعايا والولاة يؤدي عن ما أمر وينفذ عنه ما ذكر... فإن شورك في الرأي كان باسم الوزارة أخص، وإن لم يشارك فيه كان باسم الوساطة والسفارة أشبه، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٩م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية مركز النثر، مكتب الإعلام الإسلامي (قم- ١٤٠٦هـ)، ص ٢٦؛ ابن القلانسي، دمشق: ٢٨٠، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق: امدروز، مطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت- ١٩٠٨م)، ص ٨٠؛ ماجد، عبد المنعم، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية (مصر، ١٩٥٣م): ٣٣٢/١.

(^{١١}) أبو شجاع، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوري (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، ذيل تجارب الأمم، صححه: ه.ف. أمدوز، طبع سنة (١٣٣٤هـ/١٩١٦م)، ص ١٨٧؛ القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر، (القاهرة- ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص ٧٠.

(^{١٢}) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق: ٣٣؛ سبط بن الجوزي، يوسف بن عبد الله (٦٥٤هـ/١٢٥٧م) امرأة

(^٨) ساويرس بن المقفع (ت ٢٦٧-٤٥٩هـ/٨٨٠-١٠٦٦م)، تاريخ بطارقة الكنيسة المصرية، البيعة المقدسة، تحقيق يسمى عبد المسيح وعزيز سريال عطية، واسولد برمستر، مطبوعات جمعية الآثار القبطية (القاهرة - ١٩٤٨م): ١١٣/٢/٢؛ أمين طهر الإسلام: ١/١٩٨م. (^٩) ساويرس بن المقفع، تاريخ البطارقة المصرية: ١١٣/٢/٢؛ أمين طهر الإسلام: ١/١٩٨؛ ينظر: لينبول، ستانلي، سيرة القاهرة، ترجمة: حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، ط ٢، (مكتبة النهضة المصرية، لات): ص ١٢٠.

(*) ست الملك، بنت العزيز بالله ولدت (٣٥٩هـ/٩٧٠م)، وهي أخت الحاكم بأمر الله من أبيه أمها جارية نصرانية من أصل رومي تدعى "دركة"، وكانت جليلة القدرات ذات نفوذ وسلطان وإدارة وعقل، توفيت سنة (٤١٥هـ/١٠٢٣م)، الحسيني، تاج الدين بن محمد (ت ٧٥٣هـ/١٣٢٥م)، غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، بولاق، ١٨٩٢م، ص ٦٠؛ محمد هيفاء عاصم، ست الملك وأثرها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية، مجلة آداب المستنصرية العدد (٤٩) سنة ٢٠٠٨: ص ٢؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد عبد القادر، أحمد عطاء، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م): ص ٣٣٢؛ الخطط: ٢٤٠/٣؛ كحالة، محمد رضا، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام (القاهرة- ١٩٧٠م): ص ١٠٨؛ المعمري، ياسين خير الله (ت ١٢٣٢هـ/١٨١٦م)، الروضة الفياض في تاريخ النساء، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار العربية للموسوعات (بيروت ١٠٤٨هـ/١٩٨٧م): ص ٣٢٦.

الزمان في تاريخ الأعيان، الجزء الحادي عشر والثاني عشر، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٥٥١، تاريخ: ١٥٤/١١.

(١٣) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٥٦.

(*) هو أبو علي المنصور بن نزار ولد بمصر (٣٧٥هـ/٩٨٥م) تولى الخلافة سنة (٣٨٦هـ/٩٩٦م)، قتل في ظروف غامضة سنة (٤١١هـ/١٠١٠م)، المزيدي نظر، المصعب الزبيدي، أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قریش، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه، ليفي بروفنسال، ط ٢، دار المعارف (مصر- ١٩٧٦م)، ص ٦٣-٦٤؛ العلوي، نجم الدين أبو الحسن علي بن علي محمد العمري (ت ٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق، أحمد المهدي الدامغاني، مطبعة سيد الشهداء، (قم ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ص ٩٩-١٠٠.

(١٤) الانتاكي، تاريخ، ص ٢٠٣.

(١٥) ابن تغري بردي، جمال الدين بن الاتاكي، (٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة، قدمه عليه محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١٣هـ/١٩٩٢م): ١٩٥/٤.

(١٦) النويري، شهاب الدين عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى فواز حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م): ٢٠٢/٢٨-٢٠٣؛ محمد، ست الملك وأثرها، ص ٤.

(١٧) النويري، نهاية الأرب: ٢٠٢/٢٨-٢٠٣، طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال إفريقيا ومصر والشام (٢٩٧-٥٦٧هـ/٩١٠-١١٧١م)، دار النفائس، ط ٢، (بيروت ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، ص ٣١١.

(١٨) النويري، نهاية الأرب: ٢٠٢/٢٨-٢٠٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٥/٤.

(١٩) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٢٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٥/٤؛ عمر، الاسكندري وآج اسفديج، تاريخ مصر إلى الفتح العثماني، مكتبة مدبولي، (القاهرة- ١٩٩٦م)، ص ٢٥، عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، مكتبة الخانجي، ط ٣، (القاهرة- ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م)، ص ٨١؛ محمد، ست الملك وأثرها، ص ٤.

(٢٠) ابن الجوزي، مرآة الزمان، ص ٣١٤؛ عنان، الحاكم بامر الله، ص ٢١٣.

(٢١) تاريخ: ص ٢٠٦.

(٢٢) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٧٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٥/٤.

(*) الجرجاني (٤١٨-٤٣٦هـ/١٠٢٧-١٠٤٢م)، هو أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني، أصله من جرجيا، قرية في سوا العراق، وصل إلى مصر وتقلت به الأمور وكان مقطوع اليدين من المرفقين، قطعها الحاكم بأمر الله لخيانة ظهرت منه سنة (٤٠٤هـ/١١١٣م)، توفي سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، ابن الصيرفي، أبو القاسم بن منجب بن سلمان (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه، عبد الله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية (القاهرة- ١٩٢٤م)، ص ٣٥-٣٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١/٨؛ المقرئ، أتعاط الحنفا: ٤١/٢؛ الخطط: ٢٤٩/٣.

(٢٣) المقرئ، أتعاط الحنفا: ٣١١/١.

(*) هو سيف الدين الحسين بن دواس الكتامي أحد شيوخ قبيلة كتامة المغربية، وكان يعيش بعيداً عن القصر ويقاطع الحفلات والموكب الرسمية خوفاً من الحاكم بأمر

الله وعمد لتدبير لمؤامرة التخلص من الحاكم عملت (ست الملك) على التخلص منه فاعطت الأوامر في قتله سنة (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٦/٧-٣٠٧؛ ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار المغرب، قسم المغرب، مطبعة المناهل (بيروت- ١٩٥٠م): ١/١٩١.

(*) كتامة، هي قبيلة كبيرة من البربر البرانس ينتسبون إلى كتم بن برنس ويقيمون فيما بعد ببلد كتامة، وتعتبر من أشد قبائل البربر بأساً وتمتد حدود عمارة بلدهم من حدود جبل أوراس في الجنوب إلى سيق البحر ما بين بجاية وبونه، القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، رسالة افتتاح الدعوة رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية -تحقيق، وداد القاضي مطبعة الثقافة، (بيروت، ١٩٧٠م)، ص ٥٧.

(٢٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٦/٤.

(٢٥) الانتطاكي، تاريخ، ص ٣٤؛ ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة: هـ (١)، ص ٣٢؛ محمد، ست الملك وأثرها، ص ٥.

(٢٦) المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٣٨٨/٢؛ الخطط: ٢٤٩/٣.

(*) أبو تميم، معد بن الظاهر لإعزاز دين الله أبي الحسن علي بن الحاكم بأمر الله أبي منصور ولد سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م)، بالقاهرة وبيع بالخلافة سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، توفي سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٢٩/٥؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٣-٤.

(٢٧) ابن الصيرفي، إشارة لمن نال الوزارة، ص ٦٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٨٤/٤؛ سيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، مكتبة الأسرة (مصر-٢٠٠٧م): ١٨٢.

(*) أبو الحسين من وزراء الدولة الفاطمية، تولى ديوان الإنشاء، في أيام الحاكم بأمر الله وجعلت له الوساطة، ولقب بالأمير الخطير رئيس الرؤساء، واستمر إلى خلافة الظاهر الإعزاز دين الله سنة (٤١١هـ/١٠٢٠م)، فخلع عليه الوساطة ثم عزل بعد سبعة أشهر وقتل، ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة: ٢٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٩/٤-١٩٢؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا (هـ ١): ٤/٢-٦؛ دياب، صابر، الدولة الفاطمية نشأتها سياستها الداخلية سياستها الخارجية، دار الفكر، (القاهرة-٢٠٠٧م). ص ٩.

(٢٨) المقرئزي، الخطط: ٣/٢٥٠.

(٢٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٧، محمد، ست الملك وأثرها في الحياة، ص ٨.

(٣٠) المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٤٠/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٩٥/٤.

(٣١) ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص ٨٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٤٨/٤.

(٣٢) المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٤/٢.

(٣٣) الانتطاكي، تاريخ: ٢٣٨/٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٠٧/٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/١، المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٦/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٩٢/٤.

(٣٤) الانتطاكي، تاريخ، ص ٢٣٨؛ دياب، الدولة الفاطمية، ص ١١.

(٣٥) نهاية الأدب في فنون الأدب: ٢٢٣/٢٨؛ أمين، ظهر الإسلام: ١/١٩٨.

(*) جارية سوداء عند الوزير أبي سعد (أبراهيم بن سهل (التستري اليهودي)، قبل أن يتزوجها الخليفة الظاهر بأمر الله، بعد أن قدمها أبو سعد له هدية وأصبح من المقربين إلى زوج الخليفة، ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، أخبار مصر، نشر هنري ماسيه، مطبعة المعهد الفرنسي، الخاص بالعدايات الشرقية، (القاهرة-١٩١٩م): ١/٢؛ المقريزي، الخطط: ١٩٨/٢؛ أمين وسن محمد، السيدة رصد ودورها في الحياة السياسية للدولة الفاطمية، مجلة الباحث، المجلد ٢، سنة ٢٠١٢، ص ٢.

(٣٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ١/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٨٢/٢، القوسي، الدولة الفاطمية، ص ٩٣.

(٣٧) ينظر، المقريزي، الخطط: ٣٥٦/١، علي إبراهيم حسن، نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-١٩٦٣م)، ص ١٢؛ سعد، عاشور، مصر في العصور الوسطى، مطبعة النهضة، (القاهرة-د.ت)، ص ٢٢؛ أمين، السيد رصد ودورها، ص ٣.

(٣٨) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٢٤-٢٦، النويري، نهاية الأرب: ٢٣٣/٢٨، ابن كثير، البداية والنهاية: ٤٩/١٢.

(*) سهل بن هارون كان يهودياً وهده الله إلى الإسلام ، ويقال إنه استظهر القرآن الكريم، كان يتولى بيت المال، تولى الإشراف على وزارة صدقة بن يوسف الفلاح، تولى ديوان السيد رصد فغضب عليه الوزير وحرّض الجيش فقتله سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)، الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٥٢؛ المقريزي، أتعاض الحنفا: ٥١/٢-٥٢؛ الخطط: ٤٢/٢.

(٣٩) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٨-٩، السيد، الدولة الفاطمية، ص ١٩٨؛ أمين، السيدة رصد ودورها، ص ٣. (٤٠) المصدر نفسه: ١٤؛ المقريزي، الخطط: ٣٣٥/١. (٤١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨، ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٨-٩؛ المقريزي، الخطط: ٣٩٩/١، ماجد، الإمام المستنصر بالله الفاطمي، مكتبة الانجلو المصرية (مصر-١٩٦٠م)، ص ٢٥؛ الباشا حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار الفنية للطباعة، (القاهرة-١٩٨٩م)، أمين، السيدة رصد ودورها، ص ٣.

(*) هو أبو علي الحسن بن علي الأنباري، كان نائب المؤيد في الدين هبة بن موسى واصطنعه وجعله نائباً عنه في بلاد الشام، وكان حسن الخط تولى الوزارة سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، وأقام بها أيام ثم صرفه عنها قتل سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٦م)، ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٥٢؛ المقريزي، أتعاض الحنفا: ٥٩/٢.

(٤٢) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر المسمى بتاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية، (لبنان - بيروت: ٢٠٠٦م): ٧٦/٤؛ ترتون، دس، أهل الذمة في الإسلام ، ترجمة حسن حبشي، مطبعة الاعتماد، (مصر - لات)، ص ٢٤.

(٤٣) الشيرازي، المؤيد في الدين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، السيرة المؤيدة، تحقيق: محمد كامل حسين (القاهرة-١٩٤٩م)، ص ٨١-٨٤؛ أمين، السيدة رصد ودورها، ص ٤.

(*) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاح، كان يهودياً وهده الله إلى الإسلام ، وكان موصوفاً بالبراعة الكتابة تولى الوزارة سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م)، ولقب بالوزير الأجل، قبض عليه وقتل سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)،

ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٣٧-٣٨؛ ابن ظافر، جمال الدين علي (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين، تعقيب اندريه، ص ٧٨، ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٨٢٣، المقرئزي، الخطط: ٤٢/٢.

(٤٤) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٨١؛ المقرئزي، الخطط: ١٩٨/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٢/٢.

(٤٥) الشيرازي، السيرة المؤيدة، ص ٨٤؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ٣-١/٢.

(٤٦) للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٢.

(٤٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨، المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٥١/٢؛ خليل، محمد محمود، الاغتيالات في عصر الدول الفاطمية، (القاهرة-٢٠٠٦م)، ص ١٢٧.

(٤٨) ابن الصيرفي، الاثارة لمن نال الوزارة، ص ٣٧-٣٨؛ ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق: ٨٤، سرور، محمد جمال الدين، الدول الفاطمية في مصر سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في عهدها، دار الفكر العربي، (القاهرة - ١٩٧٤م)، ص ٩٠.

(٤٩) ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٣٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ٥٤/٢؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٥٢/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨٤/٤.

(٥٠) أبو البركات الحسين بن عماد الدولة بن محمد بن احمد الجرجرائي تولى الوزارة في عهد الخليفة المستنصر للفترة من أواخر (٤٣٩هـ/١٠٤٧م)، وبداية سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، وكانت وزارته تسعة أشهر وعشرة أيام، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ المقرئزي،

أتعاض الحنفا: ٢٦٠/٢؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (القاهرة - ١٤١٨هـ/١٩٩٨م): ١٧٥/٢.

(٥١) هو الحسن بن علي بن عبد الرحمن، وزير من الدهاة ولد في يازور من قرى الرملة من فلسطين، نسب إليها وسكن الرملة، وولي فيها واتصل بالمستنصر الفاطمي فأستوزره سنة (٤٤٢هـ/١٠٥١م)، قتل سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، ابن الصيرفي، الإشارة لمن نال الوزارة، ص ٤٠-٤٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨، المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٥٢/٢.

(٥٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: حامد عبد المجيد وآخرون، (القاهرة - ١٩٥٧م)، ق ١، ص ١٩٣.

(٥٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٣٨-٣٣٩؛ ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٥؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا:

٦٢/٢؛ الخطط: ٤٢/٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٠٢/٢.

(٥٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١١٥/٨؛ ابن ميسر، أخبار مصر: ٨/٢؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٢٦٧/٢، المقرئزي، الخطط: ٤٣/٢، السيوطي، حسن المحاضرة: ٢٠٢/٢.

(٥٥) هو السلطان محمد بن داود ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ويعني بالفارسية (القوص الجديد)، كان إذا رأى وتدبير، وكان مقدم الأتراك ومرجعهم، توفي سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢٢-٩٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٦٧/٥.

(٥٦) ابن ميسر، أخبار مصر: ٨/٢؛ أمين، السيدة رصد ودورها، ص ٦.

ولايته ثمان وعشرين سنة قتل سنة (٥١٥هـ/١١٢١م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٧٢/٨-١٧٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٤٨/٢؛ المقرئ، أتعاض الحنفا: ١٥٣/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٣٨/٥.

(٥٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢٠٥/٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٢١/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٣٤/١٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٢٢/٥.

(*) أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد بويغ في الخلافة سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م)، وهو ابن سبعة عشر قتل سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، أغتاله نصر بن عباس بتدبير من أسامة بن منقذ، المزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤٣/٩؛ النويري، نهاية الأرب: ٢٠٤/٢٨؛ مشعان، أهل الذمة في مصر، ص ١٦٠.

(*) طلائع بن رزيك (ت ٥٤٩هـ/١١٥٤م) - (١١٦١م)، هو الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزيك الأرمني، وزير لكل من الخليفة الفائز بنصر الله والعاقد لدين الله، كان أديباً شاعراً جواداً، وكان له الحل والعقد في الدولة، قتل سنة (٥٥٦هـ/١١٦١م)، بتدبير من أخت الخليفة العاضد، وكان مدة وزارته سبع سنوات للمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٧٥/٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٥/٢؛ المقرئ، أتعاض الحنفا: ٢٧٥/٢؛ الخطط: ٣٢/٢.

(*) الأشمونيين، وهي مدينة قديمة، كانت من مدن الصعيد، أما الآن فهي قرية من قرى مركز ملوى بمحافظة المنيا، ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي الموصلي البغدادى (ت ٩٧٧هـ/٣١٧م)، صورة الأرض، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، (بيروت-د.ت)، ص

(*) أبو الفرج محمد بن جعفر محمد أبو الفرج بن الحسين بن المغربي تولى الوزارة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، واستمر في الوزارة حتى سنة (٤٥٣هـ/١٠٦١م)، توفي سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣٩٧/٨، السيوطي، حسن المحاضرة: ١٧٦/٢؛ مشعان، محمود شاكر، أهل الذمة في مصر خلال العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١١٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ص ١٣٠.

(٥٤) ابن ميسر، أخبار مصر: ١٠/٢؛ المقرئ، أتعاض الحنفا: ٤٦٧/٢؛ الخطط: ٧٣٨/٢.

(٥٥) ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق: جلال البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر-١٩٨٤م)، ص ٧٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦٣/٤؛ لينول سيرة القاهرة، ص ١٤٠.

(٥٦) المقرئ، الخطط: ٢٧٢-٩٢٦.

(*) أبو علي المنصور بن المستعلي وهو العاشر من خلفاء الدولة الفاطمية، تولى الخلافة سنة (٤٩٥هـ/١١٢٩م)، ويبيع له الناس ولقب بالأمر بأحكام الله وله من العمر خمس سنين وشهر وأيام قتل سنة (٥٢٤هـ/١١٢٩م)؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢٠٥/٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٨٢/٢؛ المقرئ، الخطط: ٤٥/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٥/٢.

(٥٧) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٦٦، المقرئ، أتعاض الحنفا: ١٩٨/٢.

(*) أحمد بن بدر الجمالي، أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالأفضل الوزير، خلف أباه في إمارة العسكر، وكانت

١٤٨؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، (بيروت-لا.ت): ٣٠/٣٩٤-٣٩٥؛ المقرئزي، الخطط: ٦٦٦/١.

(*) نصر بن عباس، رجل من بني تميم ملوك المغرب ودخل ابوه عباس إلى القاهرة فاجتمع في الخليفة وأكرمه ثم خلع عليه الوزارة، كان عباس يكره الخليفة فتآمر هو وابنه على قتل الخليفة فقتل سنة (٥٤٩هـ/١١٥٤م)، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/٤٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/٤٩٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٥/٢٨٥؛ الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية، دار المعارف، ط ٢، (مصر-١٩٦٥م)، ص ١٥٤.

(٥٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/٤٤؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٢/٢٨٩؛ دياب، الدولة الفاطمية، ص ١٤؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٢/٢٨٩؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ)، الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص ٢٨٦؛ القطب، حسين كاظم حسون، عصماء علي شبوط الزبيدي، ست القصور ودورها في قتل ابن رزيك، مجلة الباحث، مجلة فصلية انسانية محكمة، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء، العدد ١٢، ٢٠١٤، ص ٢.

(*) الفائز بنصر الله ولي الخلافة وله من العمر خمس سنين توفي سنة (٥٦٦هـ/١١٦٠م)، وكانت خلافة ست سنين، ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/٦٨؛ ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملطي، (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، ومنع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص ٢٠٨-٢١٢؛ ابن

خلكان وفيات الأعيان: ٣/٤٩٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/٣٠١؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٢/٢٧٤. (*) هو أبو محمد عبد الله بن الأمير بن الحافظ، ولد سنة (٥٤٦هـ/١٠٥١م)، بويع له بالخلافة بعد وفيات الخليفة الفائز استمرت خلافته حتى سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)، ابن حماد، بني عبيد وسرته، ص ٧٧-٧٩؛ الأزدي، ابن ظافر (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة - ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ص ١٨٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/٦٨؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٢/٢٨٩.

(٦٠) ابن ميسر، أخبار مصر، ص ٦٦؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٢/١٩٨.

(*) انها أخت الظافر الصغرى، وأمها أم ولد تدعى بـ(ست الوفاء)، وقيل (ست المنى)، وعليه فلا يمكننا معرفة أصل وتاريخ اسرة أمها؛ لأنه أم ولد وهذه الجارية قد أغفل المأرخون الحديث عنها لجهل نسبها. السيوطي، حسن المحاضرة: ٢/١٧؛ القطب، ست القصور ودورها في مقتل ابن رزيك، ص ٢.

(٦١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/٧٥.

(٦٢) حتي، فليب دومز، جرجي وجبرائيل جبور، تاريخ العرب (مطول)، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، ص ٩٠.

(٦٣) متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية، محمد عبد الهادي أبو رويده، نشر مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي، (بيروت - ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م): ١/٩٠-٩١.

(٦٤) المقرئزي، أتعاض الحنفا: ١/٥٨؛ حمادة، محمد ماهر، الوثائق السياسية وإدارية للعهد الفاطمية

والإتاتابية والإيوبية، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة،

ط٢، (بيروت-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٧.

(٦٥) الأنطاكي، تاريخ، ص ٢٠٧؛ عنات، الحاكم بأمر

الله، ص ١٤٠-١٤٢.

(٦٦) المقرئزي، أتعاض الحنفا: ٣/٢.

(*) الذي حكم في الفترة من سنة (٣٦٦-٩٧٣هـ/٤١٦-

١٠٢٥م)، كان قائداً استراتيجياً من أعظم قادة البيزنطيين

حول اهتمامه نحو الشرق وقام بغارات ضخمة على

المناطق العربية، توفي سنة (٤١٦هـ-١٠٢٥م)،

الأنطاكي، تاريخ، ص ٢٤٨؛ ابن الأثير، الكامل في

التاريخ: ٧/١٨٠؛ سرور، السياسة الفاطمية: ٢٤٢.

(٦٧) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن

علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك

والأُمم راجعة وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية

(بيروت، لا ت): ٩/١٧٢؛ ابن الوردي، زين الدين عمر

بن مظفر عمر المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)،

تاريخ ابن الوردي المسمى تنمة المختصر في أخبار

البشر، مطبعة الوهبة (القاهرة-١٨٦٨م): ١/١٣٣؛ ابن

تغري بردي، النجوم، الزاهرة: ٢٨٤/٤٢.

(٦٨) الأنطاكي، تاريخ: ٢/٢٣٩؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا:

٢/١٢٩-١٣١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٩٤/٤.

(٦٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/١٣١؛ ماجد،

الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه، (القاهرة-

١٩٥٩م)، ص ١٣٣-١٣٤.

(*) ميخائيل الرابع، كان الامبراطور البيزنطي من سنة

(٤٣٣هـ/١٠٤١م) حتى ١٠ ديسمبر سنة (٤٣٣هـ/

١٠٤١م)، الأنطاكي، تاريخ، ص ٢٥٣؛ المقرئزي، أتعاض

الحنفاء: ٢/٤٤.

(٧٠) ماجد، الإمام المستنصر، ص ١٤٦.

(٧١) السجلات المستنصرية: السجلات وتوقيعات وكتب

لمولانا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله

عليه والي دعاة اليمن وغيرهم قدس أرواح جميع

المؤمنين، تحقيق عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربي،

(القاهرة -١٩٥٤)، سجل (٢)؛ أسد رستم، الروم في

سياستهم وحضارتهم، ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب،

في جزأين (بيروت -١٩٥٥-١٩٥٦)، ٦٦/٢.

(*) هي بنت أحمد بن جعفر بن موسى الصليحي، كان

أهل اليمن يلقبونها بـ(سيدتنا الحرة الملكة)، ولدت سنة

(٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، امتازت بالصلاح والتقوى والعلم

والفضل، رفعها المستنصر الفاطمي من حدود الدعاة إلى

مقامات الحج، اليماني، تاج الدين عبد الباقي بن

المجيد (٣٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، تاريخ اليمن المسمى بهيجة

الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق، مصطفى الحجازي،

(مطبعة مخيمر، ١٩٦٥م)، ص ٥٥؛ سرور الدولة

الفاطمية، السياسة الفاطمية، ص ٩٠.

(٧٢) الهمداني، حسين بن فيض الله اليعبري الحراري،

وحسين سليمان محمد الجهني، الصليحيون والحركة

الفاطمية في اليمن، مطبعة الرسالة، (القاهرة- د.ت)،

ص ١٥٤؛ ماجد، عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين

وسقوطها، دار المعارف (مصر-١٩٦٨)، ص ٢٠٢.

(٧٣) ابن إدريس، الداعي عماد الدين بن الحسن

(ت ٨٧٢هـ/١٤٦٧)، السبع السابع من عيون الأخبار

وفنون الآثار، قابله بأصوله وأعدّه للنشر أيمن فؤاد سيد،

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة -٢٠١٩)،

ص ١٦٠.

(*) وهي فرقة من فرق الشيعة ظهرت بعد وفاة الإمام

جعفر الصادق (ع) سنة (١٤٨هـ/٧٦٥م)، تقول بأمامة

إسماعيل بن جعفر الصادق (ع) ولا تعترف بإمامة ابنه

الأصغر موسى الكاظم (ع). للمزيد ينظر: الرازي أحمد

الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية، مجموعة الألف كتاب (القاهرة-١٩٥٠)، ص ٢١٥.

(٨٤) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٣٤٧هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أسعد أطلس، دار المعارف، (القاهرة-١٩٦٢م): ٥/٢١؛ المحجوزي، خالد، الحضور الفاطمي في التاريخ، بحث في الوضع التاريخي للدولة الفاطمية، مجلة أوراق فاطمية، العدد -٢٠٠٧م، ص ٢١.

(٨٥) المقرئ، الخطط، ٢/٢٨٠، رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي خلال الرحلات العلمية، دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩١)، ص ٥.

(٨٦) المقدمة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت -١٤٣١هـ-٢٠١٠م). (٨٧) محمد العيلاوي، شعراء أفريقيون معاصرون للدولة الفاطمية، مجلة حوليات الجامعة التونسية، العدد (٤)، ١٩٧٤، ص ١٦٤.

(٨٨) ينظر: المقرئ، الخطط، ١/٤٠٨؛ عطا الله، أحمد، الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، دار الفكر العربي (القاهرة-٢٠٠٤)، ص ١٧٧. (٨٩) ظهر الإسلام، ٢/١١٠.

(٩٠) ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحَيّ بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة-١٣٥٠-١٣٥٣)، ٣/٣٤؛ عبد اللطيف، حمزة، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، (الهيئة المصرية للكتاب-٢٠١٦)، ص ٢٦٧.

(٩١) الكتبي، محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون بن شاعر الملقب بصالح الدين

بن إدريس ابن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، الزينة في الكلمات الإسلامية مخطوطة نسخة مصورة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم ١٣٠٦، ورقة رقم ٢٣١؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق: سعيد اللحام، دار الفكر (بيروت-٢٠٠٤م)، ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٩٤) الهمداني، الصليحيون، ص ١٥٤. (٩٥) سجلات المستنصرية، ٥١، ص ١٧٠؛ ماجد، عبد المنعم، ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، التاريخ السياسي، دار المعارف، مصر (الإسكندرية -١٩٦٨)، ص ٢٠٣.

(٩٦) المقرئ، الصليحيون، ص ١٥٤. (٩٧) المقرئ، الخطط: ٢/١٣٨؛ ماجد، ظهور الخلافة، ص ٢٣٧.

(٩٨) الهمداني، الصليحيون، ص ١٥٤. (٩٩) ابن إدريس، السبع السابع من عيون الأخبار، ص ١٩٩؛ المقرئ، أتعاض الحنفاء، ٢/١٥٣.

(١٠٠) سرور، محمد جمال، سياسة الفاطميين، ص ٥٠٦. (١٠١) غمارة اليمني، أبو محمد غمارة ابن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي اليمني، الملقب بنجم الدين (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م)، تاريخ اليمن، حققه وضبط أعلامه وعلق عليه وقدم له: حسن سليمان محمود، دار الثناء، مصر، (١٣٧٦-١٩٥٧م)، ص ١٠٢.

(١٠٢) ينظر: القاضي النعمان، كتاب المجالس والمسائرات، تحقيق: الحبيب الفقهي وإبراهيم منبُوح، ومحمد اليعلاوي، دار المنتظر، (بيروت-١٩٩٦م): ٦/١٥٣ وما بعدها؛ سرور، الدولة الفاطمية، ص ٢١٧.

(١٠٣) ينظر: القاضي النعمان، كتاب المجالس والمسائرات: ٦/١٥٣؛ حسين، محمد كامل، الحياة

(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر-١٩٧٤)، ٣٧/٢.

(٩٢) الحافظ صدر الدين، أبو ظاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، ص ٦٥.

(٩٣) ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي (ت ٨٦٠هـ/١٤٥٥م)، تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: مصطفى جواد، (المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٧م)، ص ٤٨-٤٩.

(٩٤) معجم السفر، ص ٦٥.

(٩٥) السلفي، معجم السفر، ص ٦٧-٨٢.

(٩٦) السفي، معجم السفر، ص ٦٧-٨٢.

(٩٧) السلفي، معجم السفر، ص ٨٢.

(٩٨) معجم السفر، ص ٨٢.

(٩٩) نجم الدين أبي محمد غماره بن أبي الحسن الحكمي نجم الدين (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م)، النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، طبع في مدينة شالون على نهر سون (مطبوعة مرسو-١٨٩٧)، ص ٣٤.

(١٠٠) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مصطفى عطا الله، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): ١/٣٥٤-٣٥٥؛ حسين، محمد كامل، في أدب مصر الفاطمية، (دار الفكر العربي - د.ت)، ص ١٥٩.

(١٠١) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل عيتر، الهيئة العامة للكتاب (القاهرة-٢٠١١)، ص ٤٤٦.

(*) هي بنت الحسن بن علي الأقرع، أم الفضل الكاتبة، اشتهرت في العصر الفاطمي وذاع صيتها،

(ت ٤٨٠هـ/١٠٧٦م)، للمزيد ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٦٥/٤؛ كحالة، أعلام النساء، ٦٢/٤.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) ابن العماد، شذرات الذهب، ٣٦٥/٤؛ كحالة، أعلام النساء: ٦٢/٤.

(*) هي بنت يحيى المتوج يصل نسبها إلى الإمام علي بن أبي طالب (ع). كحالة، أعلام النساء، ٥٢/٢.

(١٠٤) كحالة، أعلام النساء، ٥٢/٢.

(*) سيطرة، وقيل آمنة بنت أبي الحسين المحاملي، وأم القاضي أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، للمزيد ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٥١/٤.

(١٠٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٥١/٤.

(١٠٦) المصدر نفسه، ١٥١/٤.

(١٠٧) للتفصيل عن ذلك ينظر: عبد الرزاق، رسالة الدامغة لردّ الفاسق، مخطوط في مركز الطني للمخطوطات رقم (٦١٧١)، ورقة (١١)، ماجد؛ ظهور خلافة الفاطميين، ص ٣٣١.

(١٠٨) المقرئ، الخطط، ١٤٦/٢؛ علي، جواهر الصقلي (القاهرة-١٩٩٣)، ص ٧٢؛ علي، مصر في العصور الوسطى، ط ٤، (مكتبة النهضة المصرية-١٩٥٤)، ص ١٣١.

(١٠٩) حسن المحاضرة، ٤٨٤/١.

(١١٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٢٧/٢؛ ماجد، المستنصر بالله، ص ١٥١-١٥٢.

(١١١) المسبحي، محمد بن عبد الملك (ت ٤٢٠هـ/١٢٢٩م)، أخبار مصر في سنتين (٤١٤-٤١٥)، تحقيق: وليم، ج. ميسلور، (الهيئة المصرية للكتاب- ١٩٨٠)، ص ٥٧؛ المقرئ، أتعاض الحنفا، ١٨٣/١.

(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر-١٩٧٤)، ٣٧/٢.

(٩٢) الحافظ صدر الدين، أبو ظاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، ص ٦٥.

(٩٣) ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي (ت ٨٦٠هـ/١٤٥٥م)، تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: مصطفى جواد، (المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٧م)، ص ٤٨-٤٩.

(٩٤) معجم السفر، ص ٦٥.

(٩٥) السلفي، معجم السفر، ص ٦٧-٨٢.

(٩٦) السفي، معجم السفر، ص ٦٧-٨٢.

(٩٧) السلفي، معجم السفر، ص ٨٢.

(٩٨) معجم السفر، ص ٨٢.

(٩٩) نجم الدين أبي محمد غماره بن أبي الحسن الحكمي نجم الدين (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م)، النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، طبع في مدينة شالون على نهر سون (مطبوعة مرسو-١٨٩٧)، ص ٣٤.

(١٠٠) ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مصطفى عطا الله، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م): ١/٣٥٤-٣٥٥؛ حسين، محمد كامل، في أدب مصر الفاطمية، (دار الفكر العربي - د.ت)، ص ١٥٩.

(١٠١) لوبون، غوستاف، حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل عيتر، الهيئة العامة للكتاب (القاهرة-٢٠١١)، ص ٤٤٦.

(*) هي بنت الحسن بن علي الأقرع، أم الفضل الكاتبة، اشتهرت في العصر الفاطمي وذاع صيتها،

(١١٢) المقرئزي، الخطط، ١/٢، ٣١٨/٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١١٣/٢؛ جلال إبراهيم، المعز لدين الله الفاطمي وتشبيهه مدينة القاهرة، (لسلم ألاف كتاب رقم ٤٨٣)، دار الفكر العربي، (القاهرة-١٩٦٣)، ص ٤٥٨.

(*) نسبة إلى أحد بطون المعافر التي نزلت بها وكانت مقبرة أهل مصر، وتكثر بها ترب الصالحين وتمثل مساحة واسعة من جبل المقطم إلى الفسطاط، للمزيد ينظر: ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي (ت ٦٤١هـ/١٤١٧م)، رسالة اعتبار الناسك في الآثار الكريمة والمناسك المعروفة (برحلة- ابن جبير)، إشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال (بيروت- ١٩١٨)، ص ٢٠٠.

(١١٣) المقرئزي، الخطط، ٣٣٤/٢، حسن علي إبراهيم، عظمة الفاطميين، مجلة الكتاب، المجلد رقم (٣)، دار المعارف (مصر- ١٣٦٦-١٩٤٦م)، ص ٢٣٠؛ فكري، أحمد، ماجد، القاهرة ومدارسها، دار المعارف (القاهرة- ٢٠٠٨م)، ص ٣١.

(١١٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ٣٦٦/١١؛ المقرئزي، الخطط، ٤٦٥/١؛ فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ص ٣١.

(١١٥) المقرئزي، الخطط، ٤٥٧/١؛ زكي، عبد الرحمن، الأزهر وما حوله من الآثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر (القاهرة- ١٩٧٠)، ص ٢٨٠.

(١١٦) المقرئزي، الخطط، ٦٧٨/٣.

(١١٧) المصدر نفسه.

(١١٨) المقرئزي، الخطط، ٣١٣-٣٢١.

(١١٩) المقرئزي، الخطط، ٧٨٧-٣٣٥/٢.

(١٢٠) ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أيمن العلالي (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الانتصار لواسطة عقد

الأنصار من تاريخ مصر وجغرافيتها، المكتب التجاري للطباعة والنشر (بيروت-د.ت)، ١١٦/١.

(١٢١) السيوطي، حسن المحاضرة، ٥٢٧/١.

(١٢٢) المقرئزي، الخطط، ٤٤٧/٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ٥٢٦/١.

(١٢٣) المقرئزي، الخطط، ٤٨٦/٢.

(١٢٤) ينظر: المقرئزي، الخطط، ٤٨٦/٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ٥٢٦/١.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولاً: المخطوطات:

١. الابنا ميخائيل، أسقف تيس، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري "سيرة البيعة المقدسة" المعروف بذيل سير الآباء البطارقة"، الجزء الثالث، مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية برقم (٦٤٣٤) تاريخ.

٢. الرازي، أحمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، الزينة في الكلمات الإسلامية، مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم (١٣٠٦).

٣. سبط ابن الجوزي، يوسف بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٧م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، الجزآن الحادي عشر والثاني عشر، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٥٥١) تاريخ.

٤. عبد الرزاق، رسالة الدامغة لردّ الفاسق، خطوط في مركز الوطني للمخطوطات رقم (٦١٧١).

ثانياً: المصادر:

١. ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني

- العلمية (بيروت - د. ت.).
٩. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق، حامد عبد المجيد وآخرين، (القاهرة-١٩٥٧م).
١٠. الحسيني، تاج الدين بن محمد (ت ٧٥٣هـ/١٣٢٥م)، غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، بولاق، ١٨٩٢.
١١. ابن حماد، أبو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق جلال البدوي، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر-١٩٨٤م).
١٢. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي الموصلي البغدادي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):
١٣. العبر وديوان المبتدأ والخبر، المسمى بتاريخ ابن خلدون، دار الكتب العلمية (بيروت-٢٠٠٦م).
١٤. المقدمة، مراجعة، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت-١٤٣١هـ/٢٠٠١م).
١٥. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر (بيروت-١٩٧٧م).
١٦. ابن دقماق، إبراهيم بن محمد بن أيمن العلاتي (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م)، الانتصار لواسطة عقد الأنصار من تاريخ مصر وجغرافيتها، المكتب التجاري للطباعة والنشر (بيروت-د. ت.).
- الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه، نخبة من العلماء، دار العربي (١٣٨٧هـ/١٩٦١م).
٢. إدريس، الداعي عماد الدين بن الحسن (ت ٨٧٢هـ/١٤٦٧)، السبع السابع من عيون الأخبار وفنون الآثار، قابله بأصوله وأعدّه للنشر أيمن فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة - ٢٠١٩).
٣. الأزدي، ابن ظافر (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق، علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
٤. الأنطاكي، يحيى بن سعيد (ت ٤٥٨هـ/١٢٦٧م)، تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيا، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين (بيروت-١٩٠٩م).
٥. البغدادي، عبد القادر بن ظاهر محمد (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، (مصر-١٩١٠).
٦. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدمه وعلّق عليه، محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
٧. ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناي الأندلسي (ت ٦٤١هـ/١٤١٧م)، رسالة اعتبار الناسك في الآثار الكريمة والمناسك المعروفة (برحلة- ابن جبير)، إشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال (بيروت-١٩١٨م).
٨. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق، محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر، راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب

السيرة المؤيدة، تحقيق، محمد كمال حسين (القاهرة- ١٩٤٩م).

٢٥. ابن الصابوني، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي (ت ٨٦٠هـ/١٤٥٥م)، تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: مصطفى جواد، (المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٧م).

٢٦. ابن الصيرفي، أبو القاسم بن منجب بن سلمان (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه، عبد الله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرفية (القاهرة- ١٩٢٤م).

٢٧. ابن ظافر، جمال الدين علي (ت ٦١٣هـ/١٢١٦م)، أخبار الدول المتقطعة، دراسة تحليلية للقسم الخاص بالفاطميين، تعقيب اندريه.

٢٨. ابن ظهيرة، أبو إسحق برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م)، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، تحقيق، مصطفى السقا- كامل المهندس، دار الكتب (القاهرة- ١٩٦٩م).

٢٩. ابن العبري، أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن هارون الملطي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٣٠. ابن عذراي، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في أخبار المغرب، قسم المغرب، مطبعة المناهل (بيروت- ١٩٥٠م).

٣١. العلوي، نجم الدين أبو الحسن علي بن علي العمري (ت ٤٥٩هـ/١٠٦٦م)، المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق، أحمد المهدي الدمغاني، مطبعة سيد الشهداء (قم- ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

١٧. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد أسعد أطلس، دار المعارف، (القاهرة- ١٩٦٢م).

١٨. ساويرس بن المقفع، تاريخ بطارقة الكنسية الصرية، البيعة المقدسة، تحقيق، يسمى عبد المسيح وعزيز سريال عطية، واسلد برمستر، مطبوعات جمعية الآثار القبطية، (القاهرة- ١٩٤٨م).

١٩. السجلات المستنصرية: السجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى دعاة اليمن وغيرهم قدس أرواح جميع المؤمنين، تحقيق عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربي، (القاهرة - ١٩٥٤م).

٢٠. السلفي الحافظ صدر الدين، أبو ظاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد (٥٧٦هـ/١١٨٠م)، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الفكر (١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م):

٢١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: مصطفى عطا الله، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

٢٢. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي (القاهرة- ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

٢٣. ابن شجاع، محمد بن الحسين ظهير الدين الروذارودي (ت ٤٨٧هـ/١٨٩٤م)، ذيل تجارب الأمم، صححه، ه.ف. أمدروز، طبع سنة (١٣٤٤هـ/١٩١٦م).

٢٤. الشيرازي، المؤيد في الدين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)،

٤٠. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن ابن ماجه، دار الفكر (بيروت-د.ت).

٤١. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٩م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، مركز النشر: مكتب الإعلام الإسلامي، (قم-١٤٠٦م).

٤٢. المسعودي، أبو الحسن علي بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، سعد اللحام، دار الفكر، (بيروت - ٢٠٠٢م).

٤٣. المسبحي، محمد بن عبد الملك (ت ٤٢٠هـ/ ١٢٢٩م)، أخبار مصر في سنتين (٤١٤-٤١٥)، تحقيق: وليم، ج. ميسلور، (الهيئة المصرية للكتاب- ١٩٨٠م).

٤٤. المصعب الزبيري، أبو عبد الله بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قریش، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه، ليفي بروفنسال، ط ٢، دار المعارف (مصر-١٩٧٦م).

-المقريزي، تقى الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٤٥. أتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق، محمد عبد القادر، أحمد عطا، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

٤٦. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقرزية، تحقيق محمد زينهم، مديحة الشراوي، مكتبة مدبولي (القاهرة=١٩٩٨م).

٤٧. ابن ميسر، تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب زغب (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، أخبار مصر، نشر هنري ماسيه، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص

٣٢. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (القاهرة-١٣٥٠-١٣٥٣).

٣٣. عُمارة اليمنى، أبو محمد عمارة ابن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحكي اليمني، الملقب بنجم الدين (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م): تاريخ اليمن، حققه وضبط علاماته وعلّق عليه وقدم له: حسن سلمان محمود، دار الثناء للطباعة، (١٣٧٦-١٩٥٧م).

٣٤. القاضي النعمان، أبو جنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م):

٣٥. النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، طبع في مدينة شالون على نهر سون (مطبعة مَرْسُو - ١٩٨٧م).

٣٦. ابن القلانسي، أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بم محمد التميمي (ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ذيل تاريخ دمشق، تحقيق، أمدوز، مطبعة الآباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٨م).

٣٧. القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية (بيروت-د.ت).

٣٨. الكتني، محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون بن شاعر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر-١٩٧٤)

٣٩. ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل عمر الحافظ الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، حققه، علي شيري، دار الإحياء العربي (بيروت- ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

- بالعاديات الشرقية (القاهرة-١٩١٩م).
٤٨. رسالة افتتاح الدعوة-رسالة في ظهور الدعوة العبيدية الفاطمية، تحقيق، وداد القاضي، مطابع دار الكتب (بيروت-١٩٧٠م).
٤٩. النويري، شهاب الدين عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق، نجيب مصطفى فواز حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).
٥٠. ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر المعري الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي المسمى تنمة المختصر في أخبار البشر، مطبعة الوهيبية (القاهرة-١٨٦٨م).
٥١. اليماني، تاج الدين عبد الباقي بن المجيد (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م)، تاريخ اليمن المسمى بهيعة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق، مصطفى الحجازي، (مطبعة مخيمر، ١٩٦٥م).
- ثالثاً: المراجع:**
١. أسد رستم، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، في جزأين، (بيروت-١٩٥٥-١٩٥٦م).
٢. أمين، أحمد، ظهر الاسلام، شركة نوايغ الفكر (القاهرة-١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
٣. الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار الفنية للطباعة، (القاهرة-١٩٨٩م).
٤. ترتون، أ.س. أهل الذمة في الإسلام، ترجمة، حسن حبشي، مطبعة الاعتماد، (مصر-د.ت).
٥. جلال إبراهيم، المعز لدين الله الفاطمي وتشيعه مدينة القاهرة، (سلسلة الألف كتاب رقم (٤٨٣)، دار الفكر العربي، (القاهرة-١٩٦٣م).
٦. حسن علي إبراهيم، عظمة الفاطميين، مجلة الكتاب، المجلد رقم (٣)، دار المعارف، (مصر-١٣٦٦هـ-١٩٤٦م).
- حسين، محمود كامل:
٧. الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربي حتى آخر الدولة الفاطمية، مجموعة الألف كتاب (القاهرة-١٩٥٠م).
٨. في أدب مصر الفاطمية، (دار الفكر العربي - د.ت).
٩. حكاية، محمد رضا، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، (القاهرة-١٩٧٠م).
١٠. حماده، محمد ماهر، الوثائق السياسية وإدارية العهود الفاطمية والأتابكية والأيوبيية، دراسة ونصوص، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
١١. خليل، محمد محمود، الاغتيالات في العصر الدولة الفاطمية، (القاهرة-٢٠٠٦م).
١٢. دياب، صابر، الدولة الفاطمية نشأتها سياستها الداخلية والخارجية، دار الفكر (القاهرة-٢٠٠٧م).
١٣. رضا، محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي خلال الرحلات العلمية، دار الشؤون الثقافية (بغداد-١٩٩١م).
١٤. زكي، عبد الرحمن، الأزهر وما حوله من الآثار، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، (القاهرة-١٩٧٠م).
١٥. سرور، محمد جمال الدين، الدولة الفاطمية في مصر، سياستها الداخلية ومظاهر الحضارة في

المظاهر السياسية والحضارية للنساء في الدولة الفاطمية

- عهدا، دار الفكر العربي (القاهرة - ١٩٧٤م).
١٦. سعد، عاشور، مصر في العصور الوسطى، مطبعة النهضة (القاهرة - د.ت.).
١٧. سيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، مكتبة الأسرة (مصر - ٢٠٠٧م).
١٨. شبلنجي، مؤمن بن حسن مؤمن، نواذر الأبصار في مناقب آل البيت المختار (بيروت - ١٩٨٩م).
١٩. شيخو، لويس (ت ١٩٢٨م)، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام، حققه وزاد عليه وقدم له الآب كميل حشمة اليسوعي، المكتبة البولسية (لبنان - ١٩٨٧م).
٢٠. الشيال، جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية، دار المعارف، ط ٢، (مصر - ١٩٦٥م).
٢١. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الفاطميين في شمال أفريقيا ومصر والشام، (٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩١٠-١١٧١م)، دار النفائس، ط ٢، (بيروت - ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
٢٢. عبد اللطيف، حمزة، الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي، (الهيئة المصرية للكتاب - ٢٠١٦م).
٢٣. عطا الله، أحمد، الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، دار الفكر العربي (القاهرة - ٢٠٠٤م).
- علي إبراهيم حسن:
٢٤. جوهر الصقلي (القاهرة - ١٩٣٣م).
٢٥. مصر في العصور الوسطى، ط ٤، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٤م.
٢٦. نساء لهنّ التاريخ الإسلامي نصيب، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة - ١٩٦٣م).
٢٧. عمر، الاسكندري وآج اسعد بيج، تاريخ مصر إلى
- الفتح العثماني، مكتبة مبدولي، (القاهرة - ١٩٩٦م).
٢٨. العمري، ياسين خير الله (ت ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م)، الروضة الفحاء في تاريخ النساء، تحقيق، رجاء محمود السمرائي، دار العربية للموسوعات (بيروت - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
٢٩. عنان، محمد عبد الله، الحاكم بأمر الله وأسرار الدعوة الفاطمية، مكتبة الخانجي، ط ٣، (القاهرة - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).
٣٠. فكري، أحمد، مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف، (القاهرة - ٢٠٠٨م).
٣١. فواز، زينب، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، (القاهرة - ٢٠١٤م).
٣٢. القوصي، عطية، تاريخ وحضارة مصر الفاطمية، دار الفكر (القاهرة - ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٢م).
٣٣. الهمداني، حسين بن فيض الله اليعبري الحراري، وحسين سليمان محمد الجهني، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، مطبعة الرسالة، (القاهرة - د.ت.).
٣٤. لوبون، غوستاف، حضارة العرب، نقله إلى العربية، عادل زعيتر، الهيئة العامة للكتاب (القاهرة - ٢٠١١م).
٣٥. لينول، ستانلي، سيرة القاهرة، ترجمة، حسن إبراهيم حسن، علي إبراهيم حسن، ط ٢، مكتبة النهضة المصرية (د.ت.).
- ماجد، عبد المنعم:
٣٦. الحاكم بأمر الله الخليفة المفترى عليه (القاهرة - ١٩٥٩م).
٣٧. ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر، التاريخ السياسي، دار المعارف، مصر (الاسكندرية - ١٩٦٨م).
٣٨. المستنصر بالله، مكتبة الانجلو المصرية، (مصر -

Abstract:

The presence of women at the top of the pyramid of the Fatimid state has an extension in its original homeland, that is, before the conquest of Egypt in the year (358 AH / 969 AD) and the construction of Cairo as a new capital of the Fatimid state, but on the external level, women were able to conclude treaties International, and I do not forget the role of the Fatimid women and its effect in spreading the Fatimid da`wa, as well as the great impact in the field of urban renaissance. King) The daughter of Al-Aziz in God in succession of her brother who ruled by the command of God and the daughter of Al-Zahir to cherish the religion of God.

keywords:

The Fatimid dynasty, the political scene, the king's seat, dear God, trace, the caliph, the Fatimid palace

١٩٦٠م).

٣٩. نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، (مكتبة

الانجلومصرية- ١٩٥٣م).

٤٠. متز، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع

الهجري، نقله إلى العربية، محمد عبد الهادي أبو

رويد، نشر مكتبة الخانجي، دار الكتاب العربي

(بيروت - ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).

رابعاً: الرسائل الجامعية:

١. مشعان، محمود شاكر، أهل الذمة في مصر خلال

العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ / ٩٦٩-١١١٧م)،

رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية

ابن رشد، جامعة بغداد، (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).

خامساً: المجلات:

١. أمين، وسن محمد، السيدة رصد ودورها في الحياة

السياسية للدولة الفاطمية، مجلة الباحث، المجلد ٢،

سنة ٢٠١٢.

٢. حسين، كاظم حسون، عصماء علي شبيوط

الزبيدي، ست القصور ودورها في قتل ابن رزيق،

مجلة الباحث، مجلة فصلية انسانية محكمة، كلية

التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء، العدد ١٢،

٢٠١٤.

٣. المحجوبي، خالد، الحضور الفاطمي في التاريخ

بحث في الموضع التاريخي للدولة الفاطمية، مجلة

أوراق فاطمية، العدد، ٢٠٠٧م.

٤. محمد اليعلاوي، شعراء أفريقيون معاصرون للدولة

الفاطمية، مجلة حوليات الجامعة التونسية، عدد (٤)،

١٩٧٤م.

٥. محمد، هيفاء عاصم، ست الملك وأثرها في الحياة

السياسية للدولة الفاطمية، مجلة آداب المستنصرية

العدد (٤٩) سنة ٢٠٠٨.